

[الفاصل الرابع]

أين الأصدقاء

يقول الإمام ابن الجوزي في «صيد الخاطر» :

رأيت نفسي تأنس بخلطاء نسميهم أصدقاء فبحثت بالتجارب عنهم فإذا أكثرهم حساد على النعم وامراء لا يسترون زله ولا يعرفون لجليس حقاً ، ولا يواسون من مالهم صديق ، فتأملت الأمراء فإذا الحق سبحانه وتعالى يغار على قلب المؤمن أن يجعل له شيئاً يأنس به فهو يكدر عليه الدنيا وأهلها ليكون أنسه به .

فيتبني أن يكون الخلق كلهم معارف ليس فيهم صديق ، بل تحسبهم أعداء ولا تظهر شرك لمخلوق منهم ، ولا تعدد من لا يصلح لشركه لا ولداً ولا أخاً ولا صديقاً .

بل عاملهم بالظاهر ، ولا تخالطهم إلا حالة الضرورة بالتوخي لحظه ثم انفر عنك وأقبل على شأنك متوكلاً على خالقك فإنه لا يجلب الخير سواه ، ولا يصرف السوء إلا إياه .

فليكن جليستك وأنيسك وموضع توكلك وشكواك فإضعف بصرك فاستغث به ، وإن قل يقينك فسله القوة .

وإياك أن تميل إلى غيره ، فإنه غيور ، وإن تشكو من أقداره فربما غضب ولم يعتب .

أضف إلى معلوماتك

٨٩

- ١ - سورة الصين العظيم
- ٢ - الفراغنة وتسوس الأسنان
- ٣ - خيط العنكبوت
- ٤ - الطوارق
- ٥ - الأسباب
- ٦ - أبو التواريخ
- ٧ - السيرة النبوية
- ٨ - الثعلب
- ٩ - الثوم
- ١٠ - منظمة شهر ديهوه
- ١١ - الصلاة
- ١٢ - سورة الفاتحة
- ١٣ - الفيلين
- ١٤ - الروء
- ١٥ - الورع
- ١٦ - ورش
- ١٧ - الألقاب
- ١٨ - بانع الأمم
- ١٩ - عائلة الخلفاء
- ٢٠ - مستشار الخلفاء
- ٢١ - الحمار
- ٢٢ - أول من جاء بالمصافحة
- ٢٣ - خريطة العالم
- ٢٤ - أول من وجد
- ٢٥ - السنقطة
- ٢٦ - أو الطعام وأول أشراف الساعة
- ٢٧ - الغوغاء
- ٢٨ - أسماء ومعان
- ٢٩ - أسماء الحيوانات
- ٣٠ - مكة وأسمائها

١ : سور الصين العظيم :

يعتبر هذا السور من أضخم وأطول المباني التي صنعها الإنسان وقد بنى لصد هجمات الأعداء ويبلغ طوله ٢٤٠٠ كيلو متر أى حوالى ١.٥ من محيط الكرة الأرضية، هذا ويمكن رؤيته من مسافات بعيدة فى الفضاء نظراً لضخامته.

٢ : الفراعنة وتسوس الأسنان :

لقد عرف الفراعنة معالجة تسوس الأسنان باستخدام مسحوق عشبى وعظمى مضافاً إليه مادة قاتلة للجراثيم ، كما أنهم عرفوا عمليات ترميم الأسنان وتقويمها باحزمة الذهب .

٣ - خيط العنكبوت :

إنه إذا أمكن سحب الفولاذ على شكل أسلاك مجدولة بقطر يعادل قطر خيط العنكبوت الحريرى ٢٠٠٠/١ من البوصة فإن خيط العنكبوت سيكون أقوى من الفولاذ كما أنه على العكس من الفولاذ ويمكن تمديده بما يعادل ٢٠٪ من طوله دون أن ينكسر .

٤ - الطوارق :

الطوارق قبيلة تقطن الصحراء المغربية بين الحدود الليبية والتونسية من جهة الصحراء ، وسموا كذلك نسبة إلى القائد المسلم طارق بن زياد وهم يتمثلون ليقوا غبار الصحراء وعواصفها لذا سموا أيضاً بالملثمين .

٥ - الأسبست :

الإسبست يستخرج من الصخور ، وهو عبارة عن ألياف لا تتأثر بالحرارة ولا بالأحماض وهي رديئة التوصيل للكهرباء .

٦ - أبو التاريخ :

أبو التاريخ هو المؤرخ اليونانى هيردوت وهو أول من وضع كتاباً كاملاً فى التاريخ وعاش فى القرن الخامس قبل الميلاد .

٧ - السيرة النبوية :

أول كتاب يتكلم عن السيرة النبوية لابن هشام ويعتبر مرجع للمسلمين وقد ألفه فى عهد عبد الملك بن مروان .

٨ - الثعلب :

لن أتكلم عن الثعلب لمعرفتنا به ولكن عن الصفة التى تتميز بها أنثاه وتسمى فى اللغة (ثعالة) ويقال فى الأمثال أروع من ثعالة قال الشاعر :

والمرء بمجز لا محاله

فاحتلت حين صدمتى

والدهر أروع من ثعاله

والدهر يلعب بالفتى

والشيخ يورثه الفسالة

والمرء يكسب ماله

والحر تكفيه المقالة

والعبد يفرع بالعصا

ويكسر الثعلب نابى الحصير وأبى النجم وأبى نوفل وأبى الوثاب وأبى

الحصير والأنثى أم عويد

٩ - الثوم .

من الفصيلة الزنبقية شديد القرابة .بالبصل يرجح أن موطنه جنوب أوروبا
 تشمل فصوص الثوم كتوابل لبعض المخبوزات والمخللات وهي ذات رائحة قوية
 ونفاذة لاحتوائها على زيت طيار يستخلص منها ويستعمل في الطب ، وقد
 عرف الناس الثوم وأقبلوا على أكله منذ قديم الزمن ، وصدق هذا على أهل
 بابل فقد ثبت أنهم أكلوا الثوم قبل أكثر من ٦٠٠٠ سنة ، وعلى بناء
 الأهرامات الذين وجدوا فيه حجر غذاء لهم قبل نحو ٥٠٠٠ سنة ، واكتشف
 أهل الهند والصين مزايها الثوم الصحية منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة .

١٠ - منظمة شهود يهوه .

يهوه هو بتدليل كلمة الله في الكتاب المقدس (التوراة) وشهود يهوه
 منظمة دينية تعادى ما سواها من الأديان جميعاً ، وتحمل شكل مذهب ديني ،
 يتمتر بلباس إحدى الفرق المسيحية ، لتخطيم الإسلام ، وبذر الشقاق بين
 البلدان الإسلامية ، ودفعتها إلى الخصومة والمعاداة فيما بينها وكذلك تعمل
 على إضعاف المسيحية عن طريق إحداث مجموعة من الاختلافات داخل
 المسيحية ، وفي كل هذه الحالات تعمل منظمة شهود يهوه لحساب اليهودية .

قامت هذه المنظمة بتكوين جمعية عالمية أطلقت عليها اسم (جمعية
 العالم الجديد) تسعى عن طريق الوعظ واث الدعاية للتبشير بقيام نظام عالمي
 جديد هو مملكة تضم كل شعوب العالم في وحده واحده في دولة يسودها
 الإيمان بإله اليهود يهوه رباً ، وبالمسيح عيسى آخر ملك لها تلتفي فيها كل
 شريعة كل نظام موجود الآن على الأرض وتضم كل شعوب الأرض جميعاً
 تحت راية فكرة الله والشريعة كما تصورها التوراة

في عام ١٨٨٠م قال شهود يهوه إن أحداثاً كثيرة وتغيرات مختلفة ستصيرُ ابتداءً من عام ١٩١٤م على العالم وقالوا إن جمعية عالمية ذات عمر قصير ستقوم ثم سيحدث صراع بين الله والشيطان ، سينتصر فيها الله وسيمتلئ العالم بعد هذه الحرب بالذين لم يموتوا أثناءها وبالذين سيبعثون .

ويعتمد شهود يهوه في نشر دعاياتهم على نشرات خاصة وعلى وعاظ متجولين ، وعاظ يعظون في المنازل ووعاظهم في المنازل عبارة عن شاب وفتاة ويراعون دائماً أن تكون الفتاة جميلة ولبقة وجذابة .

مركز شهود يهوه الرئيس في حي بروكلين في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية .

١١ - الصلاة :

الصلاة عمود الإسلام ، وأهم ركن من أركانه بعد الشهادتين وأعظم فريضة إسلامية وأخر أمر بعد الإيمان بالله تعالى وهي العبادة الوحيدة التي فرضت في احتفال سماوي رائع وممتع وتلقاها النبي ﷺ بلا وساطة ليلة الإسراء والمعراج ، واهتم بها القرآن الكريم ، والسنة النبوية إهتماماً أكثر من غيرها بعد قضاها الإيمان ومن الآيات القرآنية قول الله عز وجل : ﴿ إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر ﴾ ومن الأحاديث قول الرسول ﷺ : (ما من مسلم تحضر صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وركوعها وخشوعها ، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة ، وذلك الدهر كله) وقال ﷺ : (بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة) .

١٢ - سورة الفاتحة :

تسمى الفاتحة لأنه تفتح بها القراءة في الصلوات ويقال لها أيضاً أم الكتاب ولها أسماء منها الحمد والشفاء والواقية والكافية وقد وردت أحاديث كثيرة تذكر فضل سورة الفاتحة منها : عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « بيننا رسول الله ﷺ وعنده جبريل ، إذ سمع نقيضاً فوقه ، فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال : هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط قال : فنزل منه ملك فأتى النبي ﷺ فقال : « أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لم تقرأ حرفاً منها إلا أوتيته » .

١٣ - الفلين :

الفلين هو طبقة من مادة متينة تتكون مباشرة تحت اللحاء الذي يحفظ سيقان وجذور الشجيرات والأشجار ويحفظ الفلين على النبات الماء فهو بمثابة عازل ضد الثغرات الكبيرة في درجة الحرارة وبعض الأشجار وبخاصة أشجار بلوط الفلين الذي ينمو في منطقة البحر المتوسط ، ينتج بسرعة طبقات جديدة من الفلين إذ كانت الطبقات الأصلية قد نزعت على شكل شقائق بسكين خاص ، ومن هذه الشقائق تصنع سدادات القوارير .

١٤ - المرءه :

لقد وردت كلمات كثيرة تعبر عن المرءه ، فقد قال الأحنف بن قيس (كثرة الضحك تذهب الهيبة ، وكثرة المزاح تذهب المرءه ، ومن لزم شيئاً عرف به) .

وسئل معاوية ما المروءة ؟ فقال : « احتمال الجريئة وإصلاح العشيبة » ،
ويروى عن ابن عمر أنه كان يقول : « إنا معشر قريش كنا نعد الجود والحلم
والتودد ، ونعد إصلاح المال والعفاف المروءة » .

١٥ - الورع :

الورع أربع مراتب :

- ١ - هو الاحتراز عن الحلال الظاهر (اتق المحارم تكن أعبد الناس) .
- ٢ - ورع الصالحين وهو التوقى من الشبهات (دع ما يريبك إلى ما لا
يريبك) .
- ٣ - ورع المتقين : وهو ترك الحلال المحض الذى يخلق من أذائه إلى
الحرام كعدم التحدث عن أحوال الناس خوفاً من السقوط فى
الغيبه .
- ٤ - ورع الصديقين ، وهو الإعراض عن ماسوى الله تعالى خوفاً من
صرف ساعة من العمر إلى ما لا يفيد زيادة عند الله سبحانه وتعالى ،
فهو لا يبنى ما لا يسكنه ولا يجمع ما لا يأكله ولا يلتفت إلى دنيا
يعلم أنها تفارقه .

١٦ - ورش :

هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصرى صاحب القراءة والمساء قراءة ورش
توفى عام ١٩٧ للهجرة .

١٧ - الألقاب :

- صقر قريش : عبد الرحمن الداخل .
- حجة الإسلام : أبو حامد الغزالي .
- بائع الأمراء : العزيز عبد السلام .
- شيخ الإسلام : أحمد بن تيمية .

١٨ - بائع الأمراء :

هو العزيز عبد السلام (سلطان العلماء أو بائع الأمراء) عالم عامل مجاهد ، شارك في موقعة عين جالوت قال فيه الملك المظفر قطز : (الحمد لله الذي أراني في أمة محمد ﷺ من إذا أمر الربيع أطاعته) .

١٩ - عائلة الخلفاء :

كان زوجها خليفة ، وكذلك جدها وأبوها وأربعة من إخوتها ، هي فاطمة بنت عبد الملك ، زوجها عمر بن عبد العزيز ، أبوها عبد الملك بن مروان ، جدها مروان بن الحكم ، إخوتها : الوليد بن عبد الملك ، سليمان بن عبد الملك ، يزيد بن عبد الملك ، هشام بن عبد الملك .

٢٠ - مستشار الخلفاء :

هو قنوجاء بن حيوة رحمه الله ، نشأ في بيان بفلسطين وروى عن مجموعة من الصحابة الكرام ، رضوان الله عليهم ويعتبر من سادات التابعين ، وصفه أبو النعمان في الحلية بأنه مشير الخلفاء والأمراء ، ووصفه الذهبي في تذكرة

الحفاظ بأنه شيخ أهل الشام وكبير الدولة الأموية اتخذه عمر بن عبد العزيز مستشاراً له .

من أقواله (من لم يؤاخ من الإخوان إلا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرضى عن صديقة إلا بإخلاصة له دام سخطة ومن عاتب إخوانه على كل ذنب كثر عدوه) .

عرف بحرصه على تطبيق السنة وإخفاء النواقل والطاعات توفى عام (١١٢هـ) في خلافة هشام بن عبد الملك .

٢١- الحمار:

صاحب اللقب هو الخليفة الأموي مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين ، سمي بالحمار لنشاطه ومثابرتة في الحروب وفي إخماد الفتن فلم يكن يجف له عرق في محاربة الخارجين عليه وكان شجاعاً ذكياً ماكرأزا دهاء ومن أفضل الخلفاء الأمويين ، لم يلتفت إلى خراسان والدعوة العباسية فيها فزاد خطرهما وأطاح به العباسيون ولحقوا به إلى مصر حيث قتلوه عام ١٣٢ هـ وانتهت بعمرته الدولة الأموية .

٢٢ - أول من جاء بالمصافحة :

أهل اليمن هم أول من جاء بالمصافحة لما روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (قد جاءكم أهل اليمن وهم أرق قلوباً وأول من جاء بالمصافحة)

٢٣ - خريطة العالم :

أول من رسم خريطة للعالم هو الإدريسي ، وصنع كرة من فضة توضح معالم ومواقع الأرض .

٢٤ - أول مسجد :

عن ابن ذر رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله أى مسجد وضع فى الأرض أول ؟ قال المسجد الحرام ، قلت ثم أى قال : ثم المسجد الأقصى ، قلت كم بينهما ، قال أربعون سنة .

٢٥ - النقط :

أول من بدأ نقط الإعراب فى المصحف هو أبو الأسود الدؤلى ثم طور ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدى ، وأول من بدأ نقط الأعجام فى المصحف نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر .

٢٦ - أول الطعام وأول أشراف الساعة :

أول شئ يأكله أهل الجنة إذا ادخلوها وأول أشراف الساعة .
عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : « أول أشراف الساعة فنار تحمشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت » .

٢٧ : الفوغاء :

هو الجراد الصغير وهو كائن حى اشتهر بالفوضى .

٢٨ - أسماء ومعان :

- ابن الطريق : ولد الزنا .
ابن السبيل : الغريب .
بنات الليل : الأحلام .
ابن مزنة : الهلال .
بنت الفكر : الرأى .

٢٩ : أسماء الحيوانات :

- أبو الحارث : الأسد .
أم الهيثم : فرخ العقاب .
أم فروة : النعجة .
أبو اليقظان : الديك .

٣٠ - مكة وأسمائها :

- مكة لها عدة أسماء :
بكة ، أم القرى ، البلد الأمين ، مهبط الوحي .